الامام العارف الزاهد جمال الدين ابي محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجالي الشافعي مشافهة فقلت اعوذ
بالله من السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على الشيخ الامام شيخ السنة سعيد الدين
محمد بن مسعود بن محمد الكازروني فقلت اعوذ بالله السميع العليم قال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني
قرات على ابي الربيع علي بن عبد الصمد بن ابي الجيش اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فاني قرات على والدي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على محيي الدين ابي محمد
يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني
قرات على والدي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي الحسن علي بن يحيى
البغدادي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على هناد بن ابراهيم النسفي اعوذ بالله
السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على محمود بن المثنى بن المغيرة اعوذ بالله السميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي عصمة محمد بن احمد السنجري اعوذ بالله السميع العليم
فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني اعوذ بالله السميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الاهوازي اعوذ بالله
السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على محمد بن عبد الله بن بسطام اعوذ بالله السميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على روح بن عبد المؤمن اعوذ بالله السميع العليم فقال لي
قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على يعقوب بن اسحق الحضرمي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فاني قرات على سلام ابي المنذر اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني
قرات على عاصم بن ابي النجود اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على زر بن حبيش
اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على عبد الله بن مسعود اعوذ بالله السميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع العليم فقال
لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على جبريل اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم قال لي جبريل هكذا اخذت عن ميكائيل واخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ وقد اخبرني بهذا الحديث اعلى من هذا
شيخاي الامامان الولي الصالح ابو العباس احمد بن رجب المقرئ وقرات عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والمحدث
الكبير يوسف بن محمد السرمري البغدادي فيما شافهني به وقرا على ابي الربيع بن ابي الجيش المذكور واخبرني به عاليا جدا
جماعة من الثقات منهم ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي وقرات عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
عن شيخه الامام ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد ابن البخاري قال انا الامام ابو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن
محمد بن الجوزي في كتابه تذكرة باسناده وروى الخزاعي ايضا في كتابه المنتهى باسناد غريب عن عبد الله
بن مسلم بن يسار قال قرات على ابي بن كعب فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال يا بني عمن اخذت هذا قل اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم كما امرك الله عز وجل الثانية دعوى الاجماع على هذا اللفظ بعينه مشكل فان الله

المراد

1

ان المراد على انه المختار فقد ورد تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه كما سنذكره ونبين صوابه اما
اعوذ فقد نقل عن حمزة فيه استعيذ ونستعيذ واستعذت ولا يصح وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية
من الحنفية قال لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله فاستعذ بالله وليس كذلك وقول الجوهري عذت بفلان
واستعذت به اي لجات اليه مردود عليهم عنها بنية السين بل لا تجزئه لك على الصحيح كما لا تجزئ تعوذ ولا نعوذ
وذلك لنكتة ذكرها الامام الحافظ العلامة ابو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد ابن النقاش رحمه الله تعالى
في كتابه اللاحق السابق والناطق الصادق في التفسير فقال بيان الحكمة التي لاجلها لم يدخل السين والتاء
في فعل المستعيذ الماضي والمضارع وقد قيل له استعذ بل لا يقال الا اعوذ دون استعيذ واتعوذ واستعذت
ويعوذت وذلك ان السين والتاء شانهما الدلالة على الطلب فوردتا في الامر ايذانا بطلب التعوذ فمعنى
استعذ بالله اطلب منه ان يعيذك فامتثال الامر هو ان يقول اعوذ بالله لان قائله متعوذ ومستعيذ قد عاذ
والتجا والقائل استعيذ بالله ليس بعائذ انما هو طالب العياذ به كما تقول استخير الله اي اطلب خيرته واستقيله
اي اطلب اقالته واستغفره اي اطلب مغفرته فدخلت في فعل الامر ايذانا بطلب هذا المعنى من المعاذ به فاذا قال
المامور اعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه فانه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء وفرق بين الاعتصام وبين
طلب ذلك فلما كان المستعيذ هاربا ملتجيا معتصما بالله اتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتامله قال والحكمة
التي لاجلها امتثل المستغفر الامر بقوله استغفر الله انه طلب منه ان يطلب المغفرة التي لا تتاتى الا منه
بخلاف العياذ والالتجاء والاعتصام فامتثل الامر بقوله استغفر الله تعالى اي اطلب منه ان يغفر لي انتهى
ولله دره ما الطفه واحسنه فان قيل فما تقول في الحديث الذي رواه الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره
ثنا ابو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة ثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله بن عباس قال اول
ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ قال استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك قلت ما اعظمه مساعة المرء قال به صح فقد قال شيخنا الحافظ ابو الفدا
اسمعيل بن كثير رحمه الله تعالى بعد ايراده وهذا الاسناد غريب قال وانما ذكرناه ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا
قلت ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فان الحافظ ابا عمرو الداني رحمه الله تعالى رواه على الصواب
من حديث ابي روق ايضا عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة
قال يا محمد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم والقصد ان الذي تواتر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في التعوذ للقراءة ولسائر تعوذاته من روايات لا تحصى كثرة ذكرها في غير هذا الموضع هو لفظ اعوذ وهو الذي
امر الله تعالى به وعلمه اياه فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وقال
عن موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اني عذت بربي وربكم وعن مريم عليها السلام اعوذ بالرحمن
وفي صحيح ابي عوانة عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من عذاب النار قلنا
نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قلنا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال ثم تقولوا في شيء من جوابه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University